الفصائل تزيد من ترسانتها وتدعو شركات الطيران لوقف رحلاتها: لا خطوط حمراء ولا قواعد اشتباك مع الاحتلال

إسرائيل تحشد لاجتياح غزة ومخاوف من استخدام الغازات السامة

فلسطينيون يبحثون عن ناجين من تحت الابنية التي دمرتها الغارات الاسرائيلية في اول ايام عيد الفطر (أ.ف.ب)

«القسام» تقصف ثاني مطارات الاحتلال بأكبر صاروخ من نوعه وتستخدم الـ«مسيّرات»

عواصم ـ وكالات: دخلت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منعطفا مهما مع حشد الاحتلال قواته لاجتياح القطاع برياً، فيما أعلنت الفصائل الفلسطينية إدخال أسلحة نوعية جديدة في ترسانتها لمقاومة الاحتلال.

وفي اليوم الرابع من التصعيد الأعنف منذ حرب 2014، لا تهدئة في الأفق بعد، رغم كل الدعوات الدولية إلى خفض التوتر. بل ان الجيش الإسرائيلي تبنى خططا لتنفيذ عملية برية محتملة في قطاع غزة.

ونقلت قناة «الحرة» عن ضابط كبير بالجيش الإسرائيلي، أن استعدادات تجرى للدخول إلى عمق قطاع غزة والتحضير لأيام طويلة من القتال.

وأفاد الضابط الكبير باستهداف 3 خلايا كانت تهم بإطلاق صواريخ باتجاه مناطق غلاف قطاع غزة. وبالفعل فقد حشد الاحتلال قوات برية على طول الحدود مع قطاع غزة.

وقال متحدث عسكري إسرائيلي إنه جرى حشد قوات قتالية على الحدود وإن إسرائيل في «مراحل مختلفة من الإعداد لعمليات برية». والخطوة تعيد للأذهان اعتداءات الأعوام 2008ـ2009 و2014.

دمار شامل في غزة

وإلى جانب تلك الحشود، صعدت إسرائيل هجماتها على قطاع غزة بالتزامن مع انطلاق تكبيرات عيد الفطر أمس.

وخرج بعض السكان صباح أول أيام العيد إلى الشوارع ليروا مشهدا مأسويا جديدا من الخراب بعد أن دمرت الغارات الإسرائيلية أبنية كاملة، وألحقت أضرارا جسيمة بالطرق وبأبنية أخرى.

ودمرت طائرات الاحتلال مبنى تابعا لوزارة الداخلية وسط غزة وموقعا لجهاز الأمن الداخلي، ومقرات فرعين لبنك محلي ومكاتب بريد قال إن حماس تستخدمها في إجراء تحويلات مالية.

ودمر الاحتلال بناية سكنية مؤلفة من ستة طوابق في وسط مدينة غزة مع استئناف الغارات الجوية المكثفة، وقال مسعفون إن رجلا استشهد بصاروخ إسرائيلي شرقي خان يونس جنوب القطاع.

وارتفعت حصيلة الشهداء، الى 83 قتيلا في غزة بينهم 17 طفلا، ونحو 487 جريحا.

وقالت السلطات الصحية في قطاع غزة إنها تتحرى وفاة عدة أشخاص خلال الليل تشتبه في أنه نجم عن استنشاق غاز سام. وأضافت أن عينات خضعت للفحص.

صواريخ نوعية وطائرات مسيرة

وردا على ذلك، رفعت الفصائل الفلسطينية منسوب التحدي، وكشفت عن إضافة أسلحة جديدة في معركة «سيف القدس».

وأعلنت كتائب القسام، وهي الجناح العسكري لـ «حماس» أمس إطلاق صاروخ مداه 250 كيلومترا في اتجاه مطار رامون ثاني أكبر مطار في إسرائيل بعد ان تم تحويل الرحلات المتجهة الى مطار بن غوريون، وذلك ردا على اغتيال عدد من قادتها، وفق ما أعلن الناطق باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس.

وقال أبوعبيدة في كلمة متلفزة إنه «بأمر» من قائد القسام محمد الضيف: «انطلق اتجاه مطار رامون جنوب فلسطين قرب إيلات وعلى بعد نحو 220 كلم من غزة، صاروخ «عياش 250» بمدى أكبر من 250 كلم (...) بقوة تدميرية هي الأكبر».

وأضاف ان العملية جاءت «نصرة للأقصى وجزءا من ردنا على اغتيال قادتنا ومهندسينا الأبطال».

ودعت «القسام» جميع شركات الطيران إلى وقف رحلاتها إلى جميع المطارات الإسرائيلية.

وتوعد المتحدث: «ندخل صاروخ عياش 250 للخدمة ونقول للعدو ها هي مطاراتك وكل نقطة من شمال فلسطين المحتلة إلى جنوبها في مرمى صواريخنا».

100 ألف يصلّون العيد في الأقصى ويتضامنون مع غزة وأجواء حرب في البلدات المختلطة

وتضاربت المعلومات حول إغلاق مطار رامون الدولي، فقد ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن المقاومة الفلسطينية تحاول فرض حصار جوي على إسرائيل بعد أن نجحت في إجبار الطائرات القادمة إلى مطار بن غوريون على تحويل مسارها إلى بلاد أخرى. وأضافت ان «جميع المطارات المدنية لدى إسرائيل أصبحت خارج الخدمة حاليا». لكن رويترز، نقلت عن مسؤول إسرائيلي أن مطار رامون لم يتم استهدافه ويعمل كالمعتاد.

وقبل ذلك، توعد أبوعبيدة بمواصلة هجمات كتائب القسام الصاروخية على إسرائيل، وأنه «لا خطوط حمراء ولا قواعد اشتباك أو حسابات معقدة» في مواجهة إسرائيل.

الاعتداءات في البلدات المختلطة

وفي أول أيام عيد الفطر، أدى نحو 100 ألف مسلم الصلاة في المسجد الأقصى، وقد علق عدد من الذين أموا المسجد صورا لقادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وأعلاما لها في محيط المسجد، وشدد أبوعبيدة على أن القدس هي «محور الصراع وفي جعبة المقاومة الكثير للرد على العدوان الإسرائيلي» في إشارة إلى محاولات طرد سكان العاصمة المقدسة وخاصة في حي الشيخ الجراح والتي أججت الاحتجاجات في عموم الأراضي المحتلة.

كذلك أعلنت كتائب القسام، عن تنفيذ عدة هجمات ضد أهداف إسرائيلية بواسطة طائرات مسيرة انتحارية.

وفي أول أيام عيد الفطر، أدى نحو 100 ألف مسلم الصلاة في المسجد الأقصى، وقد علق عدد من الذين أموا المسجد صورا لقادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وأعلاما لها في محيط المسجد، بينها واحدة لرئيس المكتب السياسي في حماس إسماعيل هنية كتبت عليها عبارة «كفى لعبا بالنار. القدس خط أحمر».

وخيمت أجواء الحرب على البلدات المختلطة مع استمرار موجة من اعتداءات اليهود المتطرفين على الأقلية العربية داخل أراضي الـ 48 وتوسعت في عدة مدن وبلدات وشملت هجمات اشتباكات بين يهود وعرب في الشوارع تخللتها هجمات على كنس يهودية.

وقالت الشرطة إن شخصا في حالة حرجة بعد أن أطلق عليه النار في بلدة اللد التي فرضت فيها السلطات حظر تجول.

وذكرت الشرطة أنه تم اعتقال أكثر من 150 شخصا خلال الليل في اللد وبلدات عربية في شمال إسرائيل.

بايدن يدافع عن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وإدارته ترفض انعقاد جلسة «مفتوحة» لمجلس الأمن اليوم

إسرائيلي أمام مطعم تحطم خلال المواجهات بين الفلسطينيين ويهود متطرفين في مستوطنة بيت يام (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، معبرا بعد محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن الأمل في أن تنتهي الاشتباكات العنيفة مع الفلسطينيين قريبا.

وقال بايدن للصحافيين «أجريت محادثة مع بيبي نتنياهو منذ وقت ليس ببعيد»، وأضاف «أتطلع وآمل في انتهاء ذلك (العنف) عاجلا وليس آجلا، لكن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها عندما تطلق آلاف الصواريخ نحو أرضها».

وإزاء انتقادات لموقف إدارة الرئيس جو بايدن المتهمة في كثير من الأحيان بالتراجع حيال الملف الإسرائيلي ـ الفلسطيني، أكد وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن أن بلاده «منخرطة بشكل كامل» مع «جميع الأطراف، بما في ذلك الفلسطينيون»، ولم يوضح طبيعة الاتصالات مع القيادة الفلسطينية. وشدد على أن «أهم شيء الآن هو أن توقف كل الأطراف العنف وتنخرط في التهدئة».

يأتي ذلك، فيما دعت تونس والنرويج والصين إلى عقد جلسة طارئة جديدة اليوم في مجلس الأمن الدولي بشأن التصعيد بين إسرائيل والفلسطينيين، ستكون علنية هذه المرة، حسبما قالت مصادر ديبلوماسية.

لكن هذه الجلسة التي كان من المفترض ان تكون الثالثة لمجلس الأمن خلال اسبوع حول تطورات لن تعقد اليوم حسب ما اعلنت الصين أمس بسبب الخلافات بين الأعضاء على ما يبدو، حيث افادت مصادر ديبلوماسية بأن واشنطن غير موافقة على عقد جلسة مفتوحة لبحث التصعيد بحسب قناة «الجزيرة».

وكان السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور قال في رسالة وجهها إلى كبار مسؤولي المنظمة «يجب على المجتمع الدولي وخصوصا مجلس الأمن التحرك من دون تأخير لمطالبة إسرائيل بوقف هجماتها على السكان المدنيين الفلسطينيين» ووقف «خططها للتهجير القسري والتطهير العرقي لفلسطينيي مدينة» القدس.

إلى ذلك، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن امس أهمية وضع حد لاعتداءات المستوطنين والإجراءات الإسرائيلية العدوانية ضد الشعب الفلسطيني.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) ان عباس أكد لوزير الخارجية الأميركي أهمية وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني في كل مكان.

وشدد عباس على أهمية خلق أفق سياسي للوصول إلى حل سياسي مبني على أساس الشرعية الدولية يضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ونيل الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله.

من جهته، أكد بلينكن أهمية الوصول للتهدئة ووقف العنف، مشيرا إلى ان الولايات المتحدة تبذل جهودا مع كل الأطراف المعنية للوصول للتهدئة بحسب الوكالة.

كما اكد عباس امس، في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي ايمانويل ماكرون، ضرورة وقف العدوان الاسرائيلي المتواصل في قطاع غزة وفي كل مكان، ووضع حد لاعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني، والمقدسات الإسلامية، والمسيحية، وخاصة في المسجد الأقصى المبارك، وكنيسة القيامة، ومنع الاستيلاء على أراضي ومنازل الفلسطينيين في حي الشيخ جراح.

من جانبه، أكد الرئيس الفرنسي أن بلاده تبذل جهودا مع الأطراف ذات العلاقة للوصول إلى تهدئة تضمن وقف التصعيد الجاري حاليا، مشددا على أهمية العمل وبشكل فوري للوصول إلى التهدئة، وتجنيب المدنيين ويلات هذا التصعيد.

من جهتها، قالت هنريتا فور المديرة التنفيذية لمنظمة «يونيسيف» في بيان وزعته المنظمة الدولية التابعة للأمم المتحدة في جنيف، إن الوضع في فلسطين وإسرائيل أصبح عند نقطة تحول خطيرة، مشيرة إلى أن ما لا يقل عن 14 طفلا فلسطينيا قد قتلوا بينما قتل طفل إسرائيلي واحد.

هذا، ودعا جيمس كليفرلي، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا امس، إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) والفلسطينيين إلى التراجع عن حافة الهاوية، ووصف التصعيد الحالي بأنه مروع، وطالب حماس بوقف الهجمات الصاروخية على إسرائيل، وقال لمحطة «سكاي نيوز»: «من المهم أن يتراجع الجانبان خطوة للوراء».

لاجئون فلسطينيون في الأردن: العيد بلا بهجة بسبب شهداء غزة

فلسطينيون يشيعون في مسجد العمري شهداء سقطوا في غارة إسرائيلية على غزة (ا.ف.ب)

رويترز: احتشد عشرات اللاجئين الفلسطينيين في مخيم البقعة بالأردن تضامنا مع الفلسطينيين في غزة والقدس حيث تصاعد العنف وارتفعت الأصوات المطالبة بوضع نهاية لأفظع الأعمال القتالية في المنطقة منذ سنوات.

وشنت إسرائيل هجومها بعد أن أطلقت حركة حماس الفلسطينية صواريخ على القدس وتل أبيب في رد فعل على اشتباكات بين الشرطة الإسرائيلية وفلسطينيين قرب المسجد الأقصى بالقدس الشرقية في شهر رمضان المبارك.

وبعد صلاة عيد الفطر امس قال اللاجئون إنهم لن يحتفلوا بالعيد وسط أعمال العنف الدائر.

وقال مروان عيد البالغ من العمر 25 عاما والذي قاد الهتافات خلال المسيرة، إنهم لن يحتفلوا إلا إذا احتفل الفلسطينيون جميعا، ولن يفرحوا بالعيد ما لم يفرح كل الفلسطينيين.

وأضاف «أهمية الفعالية هي أنها تعبير عن أن العيد سيكون يوم عودتنا وأن الشعب الفلسطيني إذا فرح سيفرح جميعا وإن حزن سيحزن جميعا.. لن يكون هنالك فرح في المخيم أو أي مظهر من مظاهر العيد حتى يتم إيقاف هذا العدوان على أبناء شعبنا في قطاع غزة».

وقال نورس الوحيدي أحد سكان المخيم «مؤلمة يعني أنا كلاجئ فلسطيني آجي أطلع هيك بطل في العيد نكهة (فقد العيد بهجته)، حتى لو كان شهيد واحد إللي ارتقى بطل في للعيد نكهة.. إحنا بنطلب من الله إنه يكون هذا عيد نصر.. الشعب الفلسطيني شعب جبار شعب ولاد مش راح توقعنا 65 شهيدا.. مش مشكلة فدا فلسطين المليار مسلم حتى مش بس حتى الشعب لأنه الشعب الفلسطيني قضيته مش قضية فلسطينية.. هي قضية عربية بشكل عام».

ويقع مخيم البقعة على بعد 20 كيلومترا إلى الشمال من العاصمة عمان، وهو الأكبر من بين ستة مخيمات «طوارئ» أُنشئت سنة 1968 لإيواء أفواج اللاجئين القادمين من الضفة وقطاع بعد حرب يونيو 1967.